التطوع التعليمي في مبادرة حسين العيسى (cafe English Hajer)

لم يعد المقهى مجرد مكان لتناول كوب من القهوة وقطعة من الكعك، أو ملتقى يجمع شتات الأصحاب بعد يوم شاق لأخذ قسط من الاسترخاء والرفاهية، فقد تحولت بعض المقاهي المحلية بعد انتشارها على نطاق واسع جدًّا، تحولت إلى منصات حاضنة للعلم والثقافة، وقاعات درس لتلقي مختلف العلوم، ونادٍ أدبي ينظم مختلف الفعاليات والأمسيات الشعرية والسردية والنقدية، وذلك منذ عام واحد، أو أكثر بشهور قليلة، عندما أعلنت هيئة الأدب والنشر والترجمة بوزارة الثقافة والإعلام عن إطلاق برنامج (الشريك الأدبي) الذي يهدف لتنظيم فعاليات أدبية مفتوحة في مقرات المقاهي ذات التوجهات الثقافية لعموم الجمهور، وذلك تعزيزًا للحراك الأدبي في المجتمع، وإثراء حياة الفرد بأنشطة أدبية، وفعاليات مستدامة، عن طريق تهيئة المقهى ودعمه ليكون منصة حاضنة للأنشطة الأدبية المحلية، وداعمة لانتشار الكتاب.

ومن هذا المنطلق حرص بعض الشباب المبدعين على استغلال ما يمتلكون من طاقات إبداعية لابتكار أنشطة وفعاليات جاذبة للجمهور ومفيدة لهم وتقديمها من خلال برنامج الشريك الثقافي. ومن البرامج اللافتة التي فُعلت في المقاهي ذات التوجهات الثقافية برنامج (هجر إنجلش كافي cafe English Hajer) المجاني التطوعي، الذي يهدف إلى تطوير اللغة الإنجليزية لدى الشريحة المستقطبة عن طريق النقاش الجماعي، وشغل أوقات الشباب والشابات بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع. التقت بشائر المدرب حسين حسن العيسى مصمم فعالية(cafe English) والراعي الرسمي لها للحديث حول فكرة الفعالية عمومًا، وتطوير اللغة الإنجليزية خصوصًا عبر الأسطر القادمة. * ~*تخلصت من عقدة اللغة، وانطلقت في تصميم برامج تعليمية*:~ *السيرة الذاتية رحلة كفاح حياتية تتلخص في نقاط موجزة ومختصرة كأنها زبدة الحياة، فمن هو حسين العيسى باختصار؟ وإلى أين تتجه بوصلة هويته الثقافية والعلمية والعملية؟* أنا حسين العيسى شاب طموح، تجاوزت تحديات عديدة، من ضمنها عقدة اللغة الإنجليزية في عمر مبكر، وانطلقت لتصميم برامج محادثة، ومؤتمرات صوتية تحت عناوين متنوعة، وكونت علاقات إيجابية وثقافيه مع أجانب من دول مختلفة، وقررت خلال الأعوام الأخيرة أن أكرس وقتًا لخدمة مجتمعي الأحسائي ونقل خبراتي له.

~*سيرتي الشخصية:*~ * اسمي حسين حسن العيسى. *نشأت وترعرت في قرية المنصورة. *عمري ستة وثلاثون عامًا. *متزوج وأب لأربعة أطفال. *موظف في شركه أرامكو (مساعد مهندس اتصالات لمدة ثلاثة عشر عامًا).

*حاصل على دبلوم لغة إنجليزية. *أسست مدرسة افتراضية لتعليم اللغة الإنجليزيه (أولاين) هي (مدرسة هجر أكاديمي). *عضو في نادي التوسماستزر الإنجليزي في مستشفى الموسى. *عضو في مجموعات رياضية. ~*السفر الثقافي والأفلام التعليمية والوثائقية*~ *قد تكون الهواية محطة ترف ورفاه، ولكنها تضع الإنسان على بدايات طريق النجاح، فما الهوايات التي يمارسها حسين العيسى* *الهوايات التي أمارسها الرياضة بكل أنواعها تقريبًا، وأعشق القراءة باللغتين العربية والإنجليزية، وأشاهد الأفلام والبرامج التعليمية والوثائقية، وأعشق السفر الثقافي، والتطوع، والتعارف، وتنمية الذات. *ساهمت لتنمية هواياتي ببرامج اجتماعية كثيرة، في خدمة الناس بحقل التعليم، ولي مبادرة في توزيع كتب تساهم في تطوير اللغة الإنجليزية، مثل القصص والمراجع لطلاب المرحلة الثانوية والكليات. * أنظم رحلات جماعية هادفه للهايكنغ والتخييم في البر والبحر عادة خلال فصلي الخريف والشتاء. ~*كانت درجاتي في اللغة الإنجليزية ضعيفة*~ *،كل صعب من الممكن تذليله، فكيف اكتسبت اللغة الإنجليزية* مثلت اللغة الإنجليزية عائقًا كبيرًا أمامي أثناء الدراسة بالمرحلة المتوسطة، حيث كانت بداية تعلمي للغة الإنجليزية، وكانت درجاتي في هذه المادة ضعيفة جدًا لثلاثة أعوام على التوالي (مقبول)، ولكن المدرسة كانت تساعدني على اجتياز المادة بمنحي درجة النجاح لئلا أتعثر وأضطر لإعادة العام الدراسي. وقد واجهت هذه العقبة من خلال اهتمامي بالحاسب، وقد أعطاني هذا الاهتمام دافعًا لتعلم اللغة الإنجليزية، وقبل ذلك لم يكن لدي أي دافع لتعلمها. كانت لدي رغبة لإشباع فضولي في تعلم مهارات الحاسب الآلي وكانت اللغة الإنجليزية هي الوسيلة لإشباع هذا الفضول، وكلما أردت تعلم مهارة تخص الحاسب، أو برنامج، أو موقع كانت اللغة تقف عائقًا أمامي، ومن هنا بدأت نقطة التحدي أمام نفسي، فالتحقت بدورات عديدة محليًا وعالميًا، والتحقت ببرامج أرامكو، وبرنامج الأمير محمد بن فهد وهو أول برنامج صيفي للشباب، والتحقت ببرامج صيفية أخرى مثل: معهد والت ستريت، ومعهد بيرلست، ومعهد الكلية التقنية، ومعهد نيو هورايزن، ومعهد البسام، وبدورات كثيرة أون لاين، ودرست في بريطانيا لغة إنجليزية مكثفة. وفي أثناء دراستي بالكلية درست لغة إنجليزية. كل هذه البرامج والدورات ساهمت في تطوير لغتي، وإنتاج النسخة الأفضل مني. ولذلك آليت على نفسي أن أذلل الصعوبات لأبناء مجتمعي. هناك الكثير من أبناء مجتمعنا يجدون في اللغة صعوبة وعائقًا أثناء الدراسة والعمل، ومن أهدافي المساهمة في تذليل هذه الصعوبات أمامهم أثناء مسيرتي في اكتساب اللغة الإنجليزية، لأنها لا تشكل لي مجرد هواية، بل أصبحت تساعدني في التواصل العام والعالمي. وقد أسست مشروع مدرسة لغة إنجليزية أون لاين، ونقدم خلالها برامج الآيلتس، ودورات أرامكو، ودورات عامة، ودورات تقوية. هو كافي إنجلش هجر برنامج *مختصرة كلمات في ،كافي انجلش هوبرنامج ما* ~English cafe program~ نادي اجتماعي تفاعلي تطوعي، يهتم بتطوير مهارات اللغة الانجليزية لمنتسبيه، وينشر ويعزز ثقافة تطوير الذات الوظيفي والتواصل العالمي. تأسس البرنامج عام ٢٠٢٢م، بقيادة المدرب حسين العيسى. ويُقدم برنامج هجر إنجلش كافي على شكل ورش جماعية وتفاعلية كل أسبوع خلال يومي الأحد والثلاثاء

ابتداءً من ١٩ يونيو في أحد مقاهي الأحساء، وفسوف يستمر إلى نهاية العام الميلادي. صمم هذا البرنامج للبالغين من الشباب والفتيات، من طلاب الجامعة والموظفين والموظفات. وهناك برامج شخصية لمن يرغب بتطوير نفسه نستطيع توفيرها بأسعار رمزية. ~*نشوء الفكرة*~ *كيف انبثقت فكرة هجر إنجلش كافي؟* الفكرة ليست حديثة، وإنما كنت لأكثر من عشرات سنوات أنظم برامج شبيهه لإنجلش كافي مع طلاب أجانب وعرب، ففكرت في تكرار التجربة مع المجتمع المحلي. ويهدف البرنامج لاستغلال أوقات الفراغ لدى الشباب بانخراطهم في مثل هذه البرامج. ~*لتفاعل الدارس أهمية قصوى في البرنامج*~ *ما التقنيات والإجراءات التي تقدمها عبر المقهى للدارسين لتطوير اللغة الإنجليزية، وما خطتك الدراسية؟* هذا البرنامج مصمم للبالغين من الشباب والفتيات، من طلاب الجامعة والموظفين والموظفات. وهناك برامج شخصية لمن يرغب بتطوير نفسه نستطيع توفيرها بأسعار رمزية. ويعتمد البرنامج على مجموعة من التقنيات، من أهمها: * أن يعطى الدارس أوراق عمل مختلفة العناوين، تتناول مهارات الحياة العملية والمهنية وتتعلق بها. وفي كل ورقة عمل يتعلم الدارس مجموعة من المفردات اللغوية والأسئلة الأكثر شيوعًا في هذا الموضوع، وطريقة التحدث فيها، والاستماع، وممارسة استخدام الكلمات والأسئلة بشكل سمعي، بحيث تكون المادة السمعية مألوفة، والإجابة على تمارين الاستماع والفهم. وعلى الدارس التفاعل وتحضير الأسئلة ليحصل على الاستفادة القصوى. إن عدد الدارسين المتفاعلين حتى الآن قليل جدًا، لذا أحثهم على التفاعل وأنبههم إلى أهميته. * يتيح البرنامج للدارسين فرصة التحدث مع أشخاص أجانب تحدثًا مجانيًا ويتطلب ذلك جدية وتفاعلًا من الدارسين. * تدريب الدارسين على مهارة استخدام القاموس واستخراج معاني الكلمات ومعرفة كيفية استخدامها ضمن سياق الجمل. ~*الداعمون والمساندون*~ *هل هناك داعمين يساندون برنامج هجر إنجلش كافي؟* لا يوجد داعمون معنويون ولا ماديون لهذه المبادرة، وأتمنى من نخبة المجتمع والمؤثرين به أن يساهموا في دعم مثل هذه المبادرات التي تعود بالمنفعة العلمية على مجتمعاتنا المحلية. ~*تفاعل الدارسين*~ *وماذا عن الصعوبات والعراقيل التي تقف حجر عثرة في طريق هذه المبادرة؟* تعد المبادرة من الفعاليات الجديدة المستحدثة بالنسبة لمجتمعنا، وحتى الآن لم يحمل بعض الدارسين البرنامج على محمل الجد، وإلا فالبرنامج يستطيع تقديم الكثير من الصقل والمعلومات للدارسين، ويتطلب منهم الالتزام بالحضور والتفاعل والمشاركة. ~*مسيرة تطوعية في الداخل والخارج*~ *مسيرتك التطوعية بالتاكيد بدأت قبل هجر إنجلش كوفي ولن تتوقف عندها، ما تعليقك..* لي مبادرات تطوعية كثيرة، فقد كنت عضوًا في منظمة آيزيك التابعة للأمم المتحدة والبرنامج عبارة عن تبادل ثقافي. وابتُعثت إلى برنامج محو الأمية في البرازيل لتدريس اللغة الإنجليزية، بحيث كان أكثر من 70% من سكان البرازيل لا يتحدثون اللغة الإنجليزية. وكانت هذه المبادرة تحت مظلة اللجنة المنظمة للألعاب الأولمبية، حيث أقيمت عام 2016م، وكانت هذه المبادرة سابقة لإقامة هذه الفعالية العالمية، وكان هدفها هو نشر ثقافة تعلم اللغة الإنجليزية، وتذليل الصعاب والعقبات بالنسبة للشعب البرازيلي. وعملت متطوعًا لتدريس اللغة الإنجليزية لطلاب الجامعة

بمدة ستة أسابيع في ولاية سوباولو في مدينة ليميرا وكانت هذه التجربة ثرية جدًا من نوعها، وساهمت في تطويري، وتعلمت الكثير من هذه التجربة، وصقلت مهارات كثيرة، ووفقت بمجتمع وطلاب كانوا متحمسين وطموحين فحصلوا على الاستفادة القصوى مني، وأنا بدوي استفدت منهم ومن البرامج الموجودة بالجامعة مثل برامج التأمل، واليوغا، وتعلم اللغة البرتغالية. ~*تعلم اللغة يحفز على الاطلاع*~ *هل يتوقف اكتساب اللغة عند الوصول إلى مستوى معين؟* اكتساب اللغه لا يتوقف عند مستوى معين، بل إن تعلم اللغة يحفز على التفكير والاطلاع والفضول لمعرفة كل ما هو جديد في عالمنا الجميل. *~ضعف المبيعات~* *كيف تعقد صفقة ثقافية تعليمية مع مقهى وما تفاصيلها؟* تقربت لصاحب المقهى، وأطلعني على ضعف المبيعات، و.أن لديه رغبة في مضاعفتها، ومن هذا الباب عرضت عليه إقامة برنامج أسبوعي في المقهى، بحيث يطلب الدارسون على الأقل مشروبًا واحدًا مقابل جلوسهم واستخدامهم للمقهى. هذا هو المدخل والباب لعقد الصفقة مع صاحب المقهى. ~*مسك الختام*~ *كلمة أخيرة تود توجيهها للدارسين ولقراء بشائر* سيستمر برنامج (هجر إنجلش كافي) لخدمة المجتمع الأحسائي، ومن المتوقع نقل التجربة إلى مجتمع الدمام والقطيف، ولكن حتى الآن لم ألمس دعمًا معنويا للمبادرة، ولكون البرنامج مجانيًا قد يواجه بعدم الالتزام بالحضور، وحتمًا هذا يجانب الوعي. من المهم جدًا حرص الدارس على الحضور والمتابعة، من أجل الحصول على المعلومة، لا أن يتعامل مع المبادرة على أنها موضوع ترفيهي يحصل من خلاله على المزيد من الترف. ومن أهداف البرنامج تصحيح مثل هذا السلوك من خلال التزام الدارسين، وأحث كل دارس على الاستفادة الفعلية والحقيقية من هذا البرنامج، والحضور بشكل مستمر، والتفاعل مع المدرب بالتحضير وإعداد الأسئلة ومناقشتها أثناء تواجده في البرنامج، لا أن يكون الحضور لمجرد تعبئة الأوراق، بل يكون هناك تطبيق حقيقي واستفادة قصوى من البرنامج. ومن هنا أوجه دعوة لكل شباب المجتمع الأحسائي الطموح باستغلال هذه الفرصة والاستفادة من البرنامج استفادة قصوى لأنه يقدم الكثير مقابل دفع مبالغ باهضة لمراكز تجارية تهدف للكسب المادي وليس لاستفادة الدارس. ومن هنا أدعو ايضًا نخبة المجتمع للاستفادة من هذا البرنامج الذي يحتاج إلى الجدية والتفاعل والحرص على المشاركة.